النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 01\10\2023 العدد (40) (الأحد الـ 17 بعد العنصرة والأحد الثاني من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (6) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لا تفيدنا الصلاة من أجل الأصدقاء بقدر ما تنفعنا لأجل الأعداء. فاسمع المسيح القائل: "لأنكم إذا أحببتم الذين يحبونكم فأي أجر لكم؟ أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك" (متى 5: 46) فإن صلينا من أجل الأصدقاء لا نكون أفضل من العشارين. أمّا إن أحببنا أعداءنا وصلّينا من أجلهم فنكون قد شابهنا الله في محبته للبشر كما يقول: "... لتكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات، فإنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين" (متى 5: 45).

يجب أن نتجنّب العداوة مع أي شخص كان، وإن حصلت عداوة مع أحد فلنسالمه في النهار نفسه لأن المسالمة إن تأجّلت إلى اليوم الثاني والثالث وغيرهما يشتد الحياء معها وحينئذ تخجل أن تجيء وتقبّل خصمك، مع ان هذا مجد لك واكليل ومدح ونفع وكنز مليء بالنِعَم وعدوك نفسه يقتبلك والحاضرون يمدحونك، وإن انتقدك الناس فالله تعالى يكافئك. أمّا إن انتظرت مجيء خصمك إليك ليطلب منك السماح فلا فائدة لك من ذلك لأنه يسلبك جائزتك ويكسب لنفسه البركة، وإن كان بالعكس فتكون قد تغلّبت على غضبك وقهرت حدتك وأظهرت حكمتك. وباستماعك إلى كلام الله تجعل حياتك هادئة خالية من الاضطرابات حسب رغبتك.

... إن التجرّد من المحبّة خطيئة عظيمة. إن أحببت من يحبك فقط، فلست أفضل من العشار، بل تكون كالوحوش المجردة من المحبّة. ما تقول يا إنسان؟ إنك لا تحب من يحبك؟ إذا ما نفعك بعد هذا، ولماذا تعيش؟ أللأعمال الاجتماعية أو العائلية؟ لا لهذه ولا لتلك! إن الخالي من المحبّة عديم النفع! إن قانون المحبّة يخضع غالباً اللصوص والقتلة والمحتالين فإنهم إذ يأكلون معك خبزاً وملحاً تتبدّل طباعهم لدى جلوسهم على المائدة المشتركة. أما أنت فتشترك مع الآخرين، ليس بالملح فحسب، بل بالكلام والأعمال والدخول والخروج، ومع هذا كله لا تحبهم.

... إنك تفعل حسناً بعدم تصديقك ما لا يطابق العقل. ولكن كم يكون خجلنا إذا أشرت إلى الكثيرين الذين من هذا النوع؟ كيف تحسبه محبة، ان كنت تشتم مُحِبّك، أو لا تدافع عنه إذا سمعت عنه كلاماً رديئاً، أو تحسده على مجد عظيم، وإذا لم تحسده فلا تثبت صداقتك له؟ فلا يكفي انك لا تبغضه ولا تظلمه بل يجب أن

تساعد مُحِبّك وتسعى لأجل نجاحه السريع. فلا شيء أتعس من النفس التي تتكلّم وتعمل من أجل هلاك القريب.

منذ يوم واحد كنت مع صديقك تتجاذب أطراف الحديث، وتأكل معه على مائدة المحبّة، ولكنك إذ رأيت نجاحه رفضت الصداقة وعاديته وكدت تفقد عقلك. فالحق ان هذا ضرب من الجنون أن يتمزّق الإنسان من نجاح القريب.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفُوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: اللهُ معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 6: 16-18، 7: 1 (للأحد))

يا إخوة، أنتم هيكلُ الله الحيّ كما قالَ اللهُ: إني سأسكنُ فيهم وأسيرُ فيما بينهم وأكونُ لهمْ إلهًا وهمْ يكونون لي شعبًا* فلذلك اخرجوا من بينِهم واعتزلوا يقولُ الرب، ولا تمسوا نجساً* فأقبلَكُم وأكونُ لكم أبًا وأنتمْ تكونون لي بنينَ وبنات يقولُ الربُ القديرُ* وإذْ لنا هذهِ المواعِدُ أيها الأحباءُ فلنطهرْ أنفسنا من كلّ أدناسِ الجسدِ والروحِ ونكمِّل القداسةَ بمخافةِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 6: 31-36 (للأحد))

قالَ الربُّ كما تريدونَ أن يفعلَ الناسُ بكم كذلكَ افعلوا أنتم بهم* فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا يحبون الذين يحبونهم* وإذا أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا هكذا يصنعون* وإن أقرضتم الذين ترجونَ أن تستوفوا منهم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا يقرضون الخطأة لكي يستوفوا منهم المثل* ولكن أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئًا فيكون أجركم كثيرًا وتكونوا بني العلي. فإنه منعمٌ على غير الشاكرين والأشرار* فكونوا رحماءَ كما أنَّ أباكم هو رحيمٌ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهداؤك يا رب بجهادهم، نالوا منك الأكاليل غير البالية يا إلهنا. لأنهم أحرزوا قوّتك، فحطموا المغتصبين، وسحقوا بأس الشياطين التي لا قوة لها. فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

﴿ طروبارية للرسول باللحن الثالث ﴾

أيها الرسول القديس حنانيا، تشفع إلى الإله الرحيم، أن يُنعم بغفران الزلاَّت لنفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

بكَ حُفظت الصورة باحتراس وثيق أيها الأب رومانوس، لأنكَ قد حملتَ الصليب فتبعتَ المسيح، وعلمتَ وعلَّمتَ أن يُتغاضى عن الجسد لأنه يزول، ويُهتمَّ بأمور النفس غير المائتة، فلذلك أيها البار تبتهجُ روُحكَ مع الملائكة.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

غالباً ما يستخدم الولد نقصه لكي يحقّق النجاح

أقول، مرّةً أخرى، إنّه جيّدٌ للأب أو الأمّ أن يتحقّقا من سبب ارتكاب ولدهما خطأً معيّناً. أَصنَعَ ذلك بسبب نقصٍ في الخبرة، أم الجهل، أم الإحباط نتيجة نقدٍ لاذعٍ وُجّهَ إليه، ويشعر به مسلّطاً فوق رأسه، أو ربّما لهدفٍ ما؟ فكثيراً ما يلجأ الولد إلى تعابير معيّنةٍ سيّئةٍ ليبلغ هدفه.

لنقرأ المثل التّالي: (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لماذا تبكي النساء؟"

سأل الولد أمه:

– لماذا تبكين؟ أجابته:

– لأنّي امرأة، فقال الولد:

– أنا لا أفهم!! فاحتضنته أمه وقالت:

– ولن تفهمه أبداً.. ثمَّ سأل الولد أباه:

– لماذا تبكي أمي بلا سبب؟ أجاب أبوه:

– جميع النساء يبكين بلا سبب.. كبر الولد وأصبح رجلاً ولا زال يجهل لماذا تبكي النساء!! وفي النهاية سأل عالم حكيم:

– لماذا تبكي النساء؟ أجاب الحكيم:

– عندما خلق الله المرأة جعل لها أكتافاً قوية جداً لتحمل عليها أحمال الدنيا...

– وجعل لها ذراعين ناعمتين وحنونتين لتعطي الراحة..

– وأعطاها قوة داخلية لتحتمل ولادة الأطفال وتحتمل رفضهم لها عندما يكبرون...

– وأعطاها صلابة لتحتمل أعباء أسرتها وتعتني بهم... وتبقى صامدة في أصعب الظروف ودون تذمر...

– وأعطاها محبة لأطفالها لا تنتهي ولا تتغير حتى لو عادوا إليها وسببوا لها الألم...

– وأخيراً.. أعطاها الدموع لتذرفها عند الحاجة، فترمي أحمال هذه المسؤولية الكبيرة... وتستطيع أن تواصل الرحلة... وهذه هي نقطة ضعفها الوحيدة.

أحباءنا: احترموا دموع النساء، حتى وإن كانت بلا سبب.. قطع حبلك السري لحظة خروجك للدنيا.. وبقي أثره في جسدك ليذكرك دائماً بإنسانة عظيمة، كانت تغذيك من جسدها.. فيا رب إني أدعو بقدر ما نبض قلبي أن تجعل أمي إحدى نساء فردوسه.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الرسول حنانيا أحد السبعين، والبار رومانوس المرنّم"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في الأول من شهر تشرين الأول لتذكار القديس حنانيا الرسول أحد السبعين، والبار رومانوس المرنّم.

القديس حنانيا الرسول: هو حنانيا، التلميذ المذكور في الاصحاح التاسع من سفر أعمال الرسل. وقد جعله الرسل أول أسقف على دمشق وآمن كثير من الوثنيين بيسوع المسيح بواسطته . فسجنه والي المدينة الوثني وعذّبه ثم رماه خارج سور المدينة فمات هناك. هناك كنيسة على اسمه في دمشق قائمة على آثار المنزل الذي التقى فيه شاول في آخر الشارع المستقيم.

كان حنانيا في دمشق عندما جاءها شاول (بولس الرسول) وكان شاول قد انطلق من اورشليم مزودا برسائل من رئيس الكهنة الى الجماعات اليهودية في دمشق حتى اذا ما وجد أناسا تبعوا يسوع المسيح، رجالا ونساء، ساقهم موثقين الى اورشليم، لأن اليهود هناك كانوا يعودون في شؤونهم الناموسية الى رئيس الكهنة في اورشليم.

في الطريق ظهر الرب يسوع لشاول في نور من السماء فسقط شاول على الأرض وسمع صوتا يقول له: "شاول، شاول لماذا تضطهدني؟". فارتعد وتحير جدا. ثم سأل: "يا رب ماذا تريد أن أفعل؟". فقال له الرب ان يدخل الى المدينة فيقال له ماذا ينبغي ان يفعل. فدخل، وكان لثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب ولا يبصر منتظرًا رسولا من عند الله وهو يصلي.

هذا الرسول الذي بعث به الرب يسوع المسيح الى شاول هو اياه حنانيا.

جاء ايضا في سفر اعمال الرسل ان الرب قال لحنانيا في رؤيا ان يذهب إلى الزقاق المسمى المستقيم ويسأل في بيت المدعو يهوذا عن رجل طرسوسي اسمه شاول ويضع يده عليه لكي يبصر. فتهيب حنانيا الأمر، للوهلة الاولى، لأن شاول جاء الى دمشق بِنِيَّة القبض على المزيد من المؤمنين وزجهم في السجون بأمر من رئيس الكهنة. لكن الرب هدّأ من روع حنانيا قائلا له: "اذهب، لان هذا لي اناء مختار ليحمل اسمي امام أمم وملوك وبني اسرائيل، لأني سأريه كم ينبغي ان يتألم من أجل اسمي."

مضى حنانيا كما أمره الرب ودخل البيت ووضع يديه على شاول قائلا: "أيها الاخ شاول، قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس". فللوقت وقع من عيني شاول شيء كأنه قشور فأبصر في الحال وقام فاعتمد وتناول طعامًا فتقوّى.

هذا كل ما يذكره سفر اعمال الرسل عن حنانيا. لكن، ورد في التراث انه احد الرسل السبعين وانه جُعل أسقفا على دمشق وبشر بالكلمة الإلهية في بيت جبرين الفلسطينية وأتى بالعديد من الوثنيين الى الايمان. ويقال ان عمله البشاري في بيت جبرين كلفه حياته وانه مات رجما.

القديس البار حنانيا المرنّم: لا نعرف الكثير عن القديس رومانوس، ولكننا نعرف أنه ولد في مدينة حمص وصار شماس كنيسة بيروت ، ثم انتقل إلى مدينة القسطنطسنية في أيام الأمبراطور اناستاسيوس الأول والبطريرك القسطنطيني أوفيموس (490–496 م).

كان منذ نعومة أظافره، مشتعلا بحب الله، سالكا في الفضيلة، أمينا على خدمة والدة الإله مثابرا على طقوس الكنيسة. رغبته في تمجيد والدة الإله كانت جامحة، لكن موهبته ومقدرته الصوتية كانت دون طموحاته. وحدث، مرة، خلال سهرانة عيد الميلاد المجيد، في كنيسة بلاشيران في القسطنطسنية، أن ظهرت له والدة الإله وفي يدها درج ناولته أياه ليأكل. وحالما ذاقه ملأت حلاوة فائقة فمه فصعد على المنبر وراح يرتل بصوت ملائكي النشيد المعروف بقنداق الميلاد لوالدة الإله. ومنذ ذلك الحين تدفقت موهبة الروح القدس فيه واستمرت إلى يوم رقاده. وقد أخرج العديد من الأناشيد غطى معظم السنة الليتورجية. ورومانوس هو مبدع الأناشيد المعروفة بالقنداق. يقال أن القديس رومانوس انتج ألفا من هذه القناديق، لم يبق منها اليوم إلا ثمانون. ومن القناديق المنسوبة إليه "مديح والدة الإله" الذي اعتادت الكنيسة إنشاده، خلال فترة الصوم الكبير من السنة.

يذكر أن رومانوس هو أول من أعتاد أن يضع حرف (T) باليونانية قبل اسمه، والحرف يشير إلى كلمة (Tapinos) التي تعني الحقير أو الذليل. هذه العلامة ذاتها اعتمدها الأساقفة فيما بعد فجاءت بشكل صليب صغير.

رقد القديس رومانوس في الرب، في مدينة القسطنطينية، شماسا في الكنيسة العظمى، في العام 530م.

فبشفاعة القديس حنانيا الرسول أحد السبعين، والبار رومانوس المرنّم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.